

لسان العرب

(سبأ) سَبَاءُ الخَمْرِ يَسْبُوُّهَا وَسَبَاءٌ وَمَسْبِئٌ وَاسْتَبَاءُهَا .
شَرَاهَا وَفِي الصَّحاحِ اشْتَرَاهَا لِـيَسْبُرَ بِهَا قَالَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ .
خَوْدٌ تُعْطِيكَ بَعْدَ رَقْدَتِهَا ... إِذَا يُلَاقِي العُيُونَ مَهْدَؤُهَا .
كَأَسَاءٌ بِفِيهَا مَهْبِئٌ مُعْرِقَةٌ ... يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبِئُهَا .
مُعْرِقَةٌ أَي قَلِيلَةٌ المِزَاجِ أَي إِنَّهَا مِنْ جَوْدَتِهَا يَغْلُو اشْتِرَاؤُهَا
وَاسْتَبَاءُهَا مِثْلُهُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الخَمْرِ خَاصَةً قَالَ مالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ .
بَعَثْتُ إِلَى حَازُوتِهَا فَاسْتَبَاءْتُهَا ... بِغَيْرِ مِكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا غَصْبٍ .
وَالاسْمُ السَّبَاءُ عَلَى فِعَالٍ بِكسرِ الفاءِ وَمِنْهُ سَمِيَتِ الخَمْرُ سَبِيئَةً قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ .

كَانَ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ... يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ .
وَخَبْرُ كَانٍ فِي البَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ .

عَلَى أَنْزِيَابِهَا أَوْ طَعْمٌ غَصْبٌ ... مِنَ التَّفْصِيحِ هَصْرَهُ اجْتِنَاءٌ .
وَهَذَا البَيْتُ فِي الصَّحاحِ كَانٌ سَبِيئَةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُهُ مِنْ بَيْتِ
رَأْسٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَالسَّبِيئَةُ بَيْئَةٌ قَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ لِعُمَرَ بْنِ يُوْسُفَ
الثَّقَفِيِّ يَا ابْنَ السَّبِيئَةِ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَهِيَ السَّبَاءُ وَالسَّبِيئَةُ وَيُسَمَّى
الْخَمْرَ سَبِيئَةً ابْنُ الأَنْبَارِيِّ حَكَى الكَسَائِيُّ السَّبِيئَةَ الخَمْرُ وَاللَّطَاءُ الشَّيْءُ
الثَّقِيلُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « اللَّطَاءُ الشَّيْءُ الثَّقِيلُ » كَذَا فِي التَّهذِيبِ بِالطَّاءِ المِثَالَةُ أَيْضاً وَالَّذِي فِي مَادَةِ
لَطَأً مِنَ القَامُوسِ الشَّيْءُ القَلِيلُ) .

حَكَاهُمَا مَهْمُوزِينَ مَقْصُورِينَ قَالَ وَلَمْ يَحْكُمَا غَيْرَهُ قَالَ وَالمَعْرُوفُ فِي الخَمْرِ السَّبَاءُ بِكسرِ
السِّينِ وَالمَدِّ وَإِذَا اشْتَرَيْتِ الخَمْرَ لِتَحْمِلَهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ سَبِيئَتُهَا بِلا هَمْزٍ وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَعَا بِالجِرْفَانِ فَسَبَاءُ الشَّرابِ فِيهَا قَالَ أَبُو مُوسَى المَعْنَى فِي
هَذَا الحَدِيثِ فِيمَا قِيلَ جَمَعَهَا وَخَبَأَهَا وَسَبَاءُ تَه السَّبِيئَةُ وَالمَعْنَى فِي
لَدَعَاتِهِ وَقِيلَ غَيَّرْتَهُ وَلَوْ حَتَّهْ وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ وَالمَعْنَى فِي كَلِمَةِ
يَسْبِئُ الإِنْسَانَ أَي يُغَيِّرُهُ وَسَبِيئَةُ الرَّجُلِ سَبِيئَةٌ جَلَدَتْهُ وَسَبِيئَةُ جِلْدِهِ
سَبِيئَةٌ أَحْرَقَتْهُ وَقِيلَ سَلَخَهُ وَانْسَبَأَهُ هُوَ وَسَبِيئَةُ النَّارِ سَبِيئَةٌ إِذَا أَحْرَقَتْهُ
بِهَا وَانْسَبَأَ الجِلْدُ انْسَبَاخًا وَانْسَبَأَ جِلْدُهُ إِذَا تَقَشَّشَ وَقَالَ وَقَدْ نَمَلَّ

الأظفارُ وانْسِدَاءُ الجِلْدِ وإِنَّكَ لتريدُ سُدْيَةَ أَي تُريدُ سَفْرًا بِعِيداً يُغَيِّرُكَ التهذيبُ السُّدْيَةُ السَّفَرُ البعيدُ سُمِّيَ سُدْيَةَ لِأَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ سَدِيَأتَهُ الشَّمْسُ وَلَوْ حَتَّى إِذَا كَانَ السَّفَرُ قَرِيباً قِيلَ تَرِيدُ سَرْبَةً وَالْمَسْدِيأُ الطَّرِيقُ فِي الجبلِ [ص 94] وَسَدِيأٌ عَلَى يَمِينِ كاذِبَةٌ يَسْدِيأُ سَدِيأٌ حَلَفَ وَقِيلَ سَدِيأٌ عَلَى يَمِينِ يَسْدِيأُ سَدِيأٌ مَرَّ عَلَىهَا كاذِباً غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهَا وَأَسْدِيأٌ لِأَمْرِ اللّهِ أَخْبِتَ وَأَسْدِيأٌ عَلَى الشَّيْءِ خَبِتَ لَهُ فَلَبِيَهُ وَسَدِيأُ اسْمُ رَجُلٍ يَجْمَعُ عَامَّةً قَبَائِلَ اليَمَنِ يُصْرَفُ عَلَى إِرَادَةِ الحَيِّ وَيُتْرَكَ صِرْفُهُ عَلَى إِرَادَةِ القَبِيلَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ « لَقَدْ كَانَ لِسَدِيأٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ » وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَدِيأٍ قَالَ .

مَنْ سَدِيأٌ الحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ ... يَبْدُونُ مِنْ دُونِ سَدِيأِهَا العَرَمَا .
وقال .

أَضْحَتْ يُنْفِرُهَا الوَلْدَانُ مِنْ سَدِيأٍ ... كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفْيِهَا دَحَارِيحُ .
وهو سَدِيأُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ وَيَمْدُ وَلَا يَمْدُ وَقِيلَ اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُهَا بِلَقَيْسُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجِئْتُكَ مِنْ سَدِيأٍ بِنَدِيأٍ يَقِينِ القُرَّرَاءُ عَلَى إِجْرَاءِ سَدِيأٍ وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْهُ كَانَ صَوَاباً قَالَ وَلَمْ يُجْرِهِ أَبُو عَمْرٍو بِنِ العَلَاءِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ سَدِيأُ هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرَبَ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لِيَالٍ وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْ فَلَا نَهَ اسْمُ مَدِينَةٍ وَمَنْ صَرَفَهُ فَلَا نَهَ اسْمُ البَلَدِ فَيَكُونُ مَذْكَراً سُمِّيَ بِهِ مَذْكَرٌ وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ سَدِيأُ قَالَ هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ بِلَقَيْسِ بِالْيَمَنِ وَقَالُوا تَفَرَّسُوا أَيْدِي سَبَا وَأَيْدِي سَبَا فَبَنُوهُ وَلَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنِ سَدِيأٍ لِأَنَّ صُورَةَ تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ قَالَ مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَدِيأٍ وَقَالَ كَثِيرٌ .

أَيْدِي سَدِيأٍ يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بِعَدَاكُمْ ... فَلَا مَ يَحْلُ لِلْعَيْنَيْنِ
بِعَدَاكَ مَنزِلٌ .

وَضَرَبَتِ العَرَبُ بِهِمِ المَثَلَةَ فِي الفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمْ جَنَّتْهُمْ وَغَرَّقَ مَكَانَهُمْ تَبَدَّدُوا فِي البِلَادِ التَّهْذِيبِ وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَدِيأٍ أَي مُتَّفَرِّسِينَ شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَا لَمَّا مَزَّقَهُم اللّهُ فِي الأَرْضِ كُلِّ مُمَزَّقٍ فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقاً عَلَى حِدَةٍ وَالبَيْدُ الطَّرِيقُ يُقَالُ أَخَذَ القَوْمُ يَدَ بَحْرٍ فَقِيلَ للقَوْمِ إِذَا تَفَرَّسُوا قُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ذَهَبُوا أَيْدِي سَدِيأٍ أَي فَرَّسَتْهُمْ طُرُقُهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّسُ أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى وَالعَرَبُ لَا تَهْمُزُ سَبَا فِي هَذَا المَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فَاسْتَثَقَلُوا فِيهِ الهمزة وَإِنْ كَانَ

أصله مهموزاً وقيل سَيْدًا اسم رجل ولدَ عشرة بَنِينَ فسُميت القرية باسم أبايهم
والسَّبائِيَّةُ والسَّيْئِيَّةُ من الغُلاةِ ويُنسَبون إلى عبد الله ابن سَيْدِإٍ